

## من الآية 81 إلى الآية 52

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بعد - 00:00:00

بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فإن فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاء - 00:00:46

والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب امين اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم - 00:01:31

المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله يحكم بينهم ثم يتولى ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:02:16

وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بسم الله الرحمن الرحيم. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة - 00:02:59

العلم قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم هذه اجل الشهادات الصادرة من الملك العظيم. ومن الملائكة واهل العلم على اجل مشهود عليه وهو توحيد الله والقيام بقسط وذلك يتضمن الشهادة على جميع الشرع وجميع احكام الجزاء - 00:03:33  
ان الشرع والدين اصله وقادته توحيد الله وافراده بالعبودية والاعتراف بانفراده بصفات العظمة والكرياء والمجد والعز والقدرة والجلال ونوعوت الجود والبر والرحمة والاحسان والجمال وبكماله المطلق الذي لا يحصي احد من الخلق ان يحيطوا بشيء منه او يبلغوه او يصل - 00:03:51

من الثناء عليه والعبادات الشرعية والمعاملات وتوابعها والامر والنهي كله عدل وقسط لا ظلم فيه ولا جور في وجه من الوجوه. بل هو في غاية الحكمة احكام والجزاء على الاعمال الصالحة والسيئة كله قسط وعدل - 00:04:11

قل اي شيء اكبر الشهادة قل الله. فتوحيد الله ودينه وجذاؤه. قد ثبت ثبوتا لا ريب فيه. وهو اعظم الحقائق واوضحها. قد اقام الله على ذلك ابراهيم وادلة ما لا يمكن احصاؤه وعده. وفي هذه الآية فضيلة العلم والعلماء لان الله خصمهم بالذكر من دون البشر. وقرن شهادتهم - 00:04:28

وشهادة ملائكته وجعل شهادتهم من اكبر الادلة والبراهين على توحيده ودينه وجزائه انه يجب على المكلفين قبول هذه الشهادة العادية الصادقة. وفي ضمن ذلك تعديلهم وان الخلق تبع لهم. وانهم هم الانئمة المتبوعون. وفي - 00:04:48

هذا من فضلي والشرف وعلو المكانة ما لا يقادره ثم يقول تعالى ان الدين عند الله اي الدين الذي لا دين له سواه ولا مقبول غيره هو الاسلام وهو الانقياد لله وحده ظاهرا وباطنا - 00:05:05

بما شرعه على السنة رسله قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخيرة من الخاسرين. فمن دان بغير فمن دان بغير دين اسلام فهو لم يرد لله حقيقة لانه لم يسلك الطريق الذي شرعه على السنة رسله. ثم اخبر تعالى ان اهل الكتاب يعلمون ذلك - 00:05:20

انما اختلفوا فانحرفوا عنه عنادا وبغيا. الا فقد جاءهم العلم المقتضي لعدم اختلاف. الموجب للزوم الدين الحقيقي. ثم لما جاءهم محمد الله عليه وسلم عرفوه حق المعرفة ولكن الحسد والبغى والكفر بآيات الله هي التي صدتهم عن اتباع الحق - 00:05:40

من يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. اي فلينتظروا ذلك فإنه ات وسيجزيهم الله بما كانوا يعملون ثم لما بين ان الدين الحقيقي عنده اسلام وكان اهل الكتاب قد شافه النبي صلى الله عليه وسلم بالمجادلة وقامت عليهم الحجة فعندوها امره الله تعالى -

00:05:58

قال عند ذلك ان يقول ويعلن انه اسلم وجهه اي ظاهره باطن لله وان من اتبعه ذلك قد وافقه على هذا الادعاء الخالص. وان يقول للناس كلهم يا اهل الكتاب والاميين اي الذين ليس لهم كتاب من العرب وغيرهم. ان اسلتم - 00:06:16

انت على الطريق المستقيم والهدى والحق ان توليتكم فحسبكم على الله وانا ليس علي الا البلاغ. فقد ابلغتكم ما اقمت عليكم الحجة ثم يقول سبحانه ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق الآيات - 00:06:34

اي الذين جمعوا بين هذه الشروط الكفر بآيات الله وتکذیب رسول الله. والجنایات العظيمة على اعظم الخلق حقا على الخلق وهم الرسل وائمه الهدى الذين يأمرن الناس بالقسط الذي اتفقت عليه الاديان الذي اتفقت عليه الاديان والعقول. فهوئاء قد حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. فاستحقوا العذاب الاليم وليس لهم ناصر من عذاب - 00:06:51

ولا منفذ من عقوبته. ثم يقول سبحانه الم تر الى الذين اوتوا نصبيا من الكتاب الآيات هيا لا تنتظرو تعجب من هؤلاء الذين اوتوا نصبيا من الكتاب ويدعون الى كتاب الله الذي يصدق ما انزله على رسle ثم يتولى فريق منهم - 00:07:14

وهم معرضون عن اتباع الحق فكانه قيل اي داع دعاهم الى هذا الاعراب وهم احق باتباع واعرفهم بحقيقة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فذكر لذلك سببين امنهم وشهادتهم الباطلة لنفسهم بالنجاة. وان النار لا تمس الا اياما معدودة. حدودها بحسب اهوائهم الفاسدة. كان تدبير - 00:07:32

كنت راجع اليهم حيث قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدا ونصاري. من المعلوم ان هذه امانی باطلة شرعا وعقلا الثاني انهم لما كذبوا بآيات الله وافتروا عليه زينهم الشيطان سوء عملهم - 00:07:54

واغتروا بذلك وتراءى لهم انه الحق عقوبة لهم على اعراض مع الحق فهوئاء كيف يكون حالهم؟ اذا جمعهم الله يوم القيمة ووفى العاملين ما عملوا وجرى عدل الله في عباده. فهناك لا تسأل عما يصلون اليه من عقاب - 00:08:10

وما يفوته من الخير والثواب. وذلك مما كسبت ايديهم وما ربك بظلم للعيid. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:26